# أثر الصحف الالكترونية الرياضية على الصحف الورقية الرياضية "دراسة ميدانية "

م.د. صلاح مسعد على عبادة

**ملخص البحث :**

**لقد شهد الإعلام العربي الرياضى على مستوى تكنولوجيات الإعلام والاتصال تحولات معتبرة خلال العقدين الماضيين، وكان من أبرز ملامحها ظهور شبكة الانترنت كوسيلة اتصال تفاعلية أتاحت الفرصة أمام الأفراد والجماعات والمؤسسات الرياضية للوصول إلى المعلومات تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة علي التساؤل التالي:هل توجد علاقة جوهرية بين استخدامات الصحف الالكترونية الرياضية والتعرض للصحف الورقية الرياضية على عينة من قراء طلاب عمادة البرامج التحضيرية، وتهدف الدراسة الحالية إلى:التعرف على مفهوم الصحافة الالكترونية الرياضية .والتعرف على كيفية نشأة الصحافة الالكترونية.وتتمثل أهمية هذه الدراسة في:تتناول الدراسة الأدبيات المختلفة المتعلقة باستخدامات الصحافة الالكترونية الرياضية. وتتناول الدراسة بالتحليل والعرض للأدبيات التي ساعدت على إقبال القراء على الصحافة الالكترونية الرياضية.تم تنفيذ هذا البحث خلال العام ١٤٣٦هـ،٢٠١٥ م. أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإيجاد العلاقة بين استخدامات الصحف الالكترونية والتعرض للصحف الورقية الرياضية على عينة من القراء.ويتضح أن معظم عينة الدراسة تهتم بشراء الصحف المطبوعة بشكل أو بآخر قبل الاشتراك في شبكة الإنترنت ولكن من المتوقع أن يتراجع توزيع الصحف المطبوعة إذا أحسنت الصحافة الإلكترونية استغلال مواقعها بشكل أفضل ويجب عليها الاهتمام بمحتواها ، وطرح القضايا التي تلبي احتياجات الجمهور ، وتشبع رغباته ، وتعبر عن آلامه وآماله ، والارتقاء بمستوى إخراجها ، وهذا لن يتحقق إلا من خلال تطوير أداء الصحفيين والفنيين العاملين فيها الصحافة الإلكترونية . وينبغي عليها الاهتمام بتطوير مواقعها ، باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، والوسائط المتعددة ، وزيادة مساحات الحوار ، وصفحات الأرشيف ، وتقديم خدمة باللغة الإنجليزية، وتوفير طاقم صحفي وفني مدرب خاص بها .**

**مقدمه:**

لقد شهد الإعلام العربي الرياضى على مستوى تكنولوجيات الإعلام والاتصال تحولات معتبرة خلال العقدين الماضيين، وكان من أبرز ملامحها ظهور شبكة الانترنت كوسيلة اتصال تفاعلية أتاحت الفرصة أمام الأفراد والجماعات والمؤسسات الرياضية للوصول إلى المعلومات وبحجم هائل وبسرعة فائقة، أو إرسالها ونشرها على نطاق واسع لم يسبق له مثيل في التاريخ. ونظرا للفرص الكبيرة المتنوعة والمتعددة الأبعاد التي أتاحتها شبكة الإنترنت للاتصال، أضحت استخداماتها المختلفة، ومنها على الخصوص الإعلامية، تمثل أحد أبرز تطبيقاتها المعاصرة. حيث تسابقت المؤسسات الإعلامية والأفراد والفئات المختلفة لاستغلال هذا المورد الاتصالي الهام

في نشر وتبادل المعلومات بأشكالها المتعددة، مما أدى إلى إفراز أنماط إعلامية جديدة، وأبرزها ما يسمى بالصحافة الالكترونية أو صحافة الانترنت أو على الخط..وانطلاقا من هذا المنظور، سنحاول تناول مسألة إيجاد العلاقة بين الصحافة الالكترونية والتعرض للصحف الورقية الرياضية. كما سنتعرض إلى خصائص الصحافة الالكترونية الرياضية وجمهورها على نحو عام.

**مشكلة الدراسة**

بإطلاع الباحث على البحوث والدراسات التربوية السابقة- وفي حدود علم الباحث – تشهد الصحافة المكتوبة الرياضية أكبر ثورة منذ ظهور المطبعة في القرن الخامس عشر، هذه الثورة التي يعتبر النشر الالكتروني أهم تجلياتها ومحركاتها، هذه الثورة التكنولوجية تأثرت صناعة الصحافة بشكل ملحوظ. إذ ظهر ما يسمى بـ " الصحافة الالكترونية " ، ولهذا أصبح إلزاما على وسائل الإعلام الرياضية التقليدية مواكبة هذا التطور التكنولوجي حتى لا تفقد علة وجودها.

كما يلاحظ ندرة الدراسات والبحوث السابقة وعدم وجود دراسة لإيجاد العلاقة بين استخدامات الصحف الالكترونية الرياضية والتعرض للصحف الورقية الرياضية كدراسة ميدانية على عينة من قراء طلاب عمادة البرامج التحضيرية، ويحاول الباحث التعريف بالإعلام الرياضي لأنه البوتقة التي تنطلق منها الصحافة الرياضية من حيث: مفهومه، وعناصره، وأنواعه.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الاتى :-

- مفهوم الصحافة الالكترونية الرياضية ونشأتها .
- الفرق بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية.
- علاقة استخدامات الصحف الالكترونية الرياضية والتعرض للصحف الورقية الرياضية على عينة من قراء طلاب عمادة البرامج التحضيرية.

**تساؤلات البحث :-**

- هل توجد علاقة جوهرية بين استخدامات الصحف الالكترونية الرياضية والتعرض للصحف الورقية الرياضية على عينة من قراء طلاب عمادة البرامج التحضيرية.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات التالية:-

- ما الفرق بين الصحافة الالكترونيةالرياضية والصحافة الورقيةالرياضية ؟
- ما هي خصائص الصحافة الالكترونية؟
- هل توجد علاقة جوهرية بين استخدامات الصحف الالكترونية الرياضية والتعرض للصحف الورقية الرياضية ؟

**الدراسات السابقة**

قام الباحث بالاطلاع علي الدراسات والبحوث التي أجريت في المجالات المختلفة والمتعلقة بموضوع البحث في العديد من المصادر المتمثلة في رسائل الماجستير والدكتوراه وفي المجلات والدوريات العلمية الخاصة بموضوع البحث وفي حدود ما تمكن الباحث من الوصول إليه يمكن عرض هذه الدراسات التالية.

**دراسة نجوى فهمي (١٩٩٨).** بعنوان " **تجربة الصحافة الالكترونية المصرية والعربية:الواقع وآفاق المستقبل**". تناولت الدراسة بشكل رئيسي مدى اختلاف الصحف الالكترونية عن النسخ المطبوعة من الجرائد ، ومدى الاستفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية العربية مقارنة بالصحافة الالكترونية العالمية وأبرز المشكلات الفنية التي تواجه القائمين على إصدار هذه الصحف والتصورات المطروحة للقضاء عليها . وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أبرزها : عدم استخدام الصحف العربية لإمكانات الوسائط المتعددة ، مع عدم سعي هذه الصحف للاستخدام الوظيفي للتقنيات ؛ حيث أكتفت الصحف العربية في استخدامها للنص التشعبي على الربط بين الأيقونات الموجودة في صفحة الاستقبال والموضوعات المرتبطة بها دون ربط هذه الموضوعات بأرشيف الجريدة ، أو بمواقع أخرى تضيف للقارئ تفاصيل أعمق عن الحدث .

**دراسة شريف درويش اللبان.(٢٠٠٧).**" **علاقة التعرض للصحافة الرياضية المطبوعة والانترنت بمستوى المعرفة الرياضية للشباب المصري: دراسة تحليلية وميدانية**" جرى الباحث دراسة تحليلية لكل الموضوعات المنشورة في صحف الأهرام، المصري اليوم، الوفد، ومواقع (النادى الاهلى ونادى الزمالك المصرى ) خلال شهور يناير وفبراير ومارس من عام ٢٠٠٧ وتشمل عينة الدراسة ١١٣٧ مادة خاضعة للتحليل وكما أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة عشوائية بسيطة من الشباب الجامعي المصري قوامها ٤٥١ مبحوث توزعت على الجامعات التالية: جامعة القاهرة ١٤٩، جامعة المنصورة ١٤٦، جامعة المنيا ١٥٦ **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:** وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التعرض للصحف الرياضية والتزود بمعلومات عن الرياضة المصرية .

**منهج البحث**

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعه البحث

**مجتمع وعينة الدراسة**

يمثل مجتمع الدراسة طلاب عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض للعام الدراسي ٢٠١٤م- ٢٠١٥م وقد تم إختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من طلاب عمادة البرامج التحضيرية من المسارات المختلفة وجدول رقم ( ١ ) يوضح توصيف العينة .

جدول(١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مسارات الطلاب فى البرامج التحضيرية

| البيان | المسار | العدد |
|---|---|---|
| ١ | تطبيقي | ٤٠ |
| ٢ | إداري | ٥٤ |
| ٣ | إنساني | ٥٤ |
| | الإجمالي | ١٤٨ |

يتضح من جدول (١) أن العينة تتكون من ( ١٤٨) طالباً ممثلين لعدد ( ٣ ) مسارات للطلاب في البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

**الأدوات المستخدمة فى الدراسة :**

قام الباحث بأعداد استبانة للطلاب لمعرفة اهمية الصحف الرياضية الورقية والصحف الرياضية الإلكترونية :-

**١ـ تحديد أبعاد الصحف الورقية والإلكترونية :**

قام الباحث بالاطلاع على مقاييس واستبانات لدراسات سابقة عربية وأجنبية واستعانة بها في إعداد الإستبانة وفى ضوء هذه المصادر السابقة حدد الباحث اهم المحاور لمعرفة محددات الصحف الورقية والإلكترونية الرياضية .

**٢ـ صياغة المفردات :**

راعى الباحث فى صياغة المفردات مناسبة التعريف الإجرائي لكل محور.

**٣ـ الصدق :-**

**صدق المحكمين :**

تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين وعددهم (٥) من أساتذة مقرر مهارات الاتصال والاعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطلب منهم تحكيم الاستبانة من حيث مناسبة التعريف المحدد لكل مهارة ومدى انتماء المفردة للمهارة ومدى صياغتها ووضوحها بما يتلاءم مع عينة الدراسة وقد راعى الباحث ما قام به السادة المحكمين من تعديلات في الصياغة وحذف بعض المفردات.

**٤ـ صدق التكوين الفرضي :**

حيث قام الباحث بتحديد صدق المفردات باستخدام مصفوفة الارتباط لمفردات كل بعد من أبعاد المقياس، وقد تم استعراض تشبعات المفردات على كل بعد من أبعاد المقياس، والذي اتضح منها تشبع معظم مفردات المقياس مما يدل على صدق المقياس .

**(أ) الثبات**

قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس الصحف الورقية والإلكترونية على عينة تتكون من عدد (٦٠) طالبا لحساب معامل الثبات بطريقة التجربة النصفية لسبيرمان، كما قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ العامة.

**(ب) معامل الاتساق:**

حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك قبل تطبيق المقياس فى صورته النهائية على عينة عددها (٦٠) طالب من المسارات المختلفة بعمادة البرامج التحضيرية .

**الأساليب الإحصائية:**

فى ضوء أهداف وفروض الدراسة يستخدم الباحث الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات واختبار صحة الفروض باستخدام برنامج SPSS.

**نتائج الدراسة الميدانية :**

**أولاً : شراء وقراءة الصحف قبل الاشتراك في الإنترنت :**

**١- شراء الصحف قبل الاشتراك في الإنترنت:**

يوضح الجدول (٢) عادة شراء الصحف لدى عينة الدراسة قبل الاشتراك في الإنترنت.

جدول رقم (٢) يبين عادة شراء الصحف قبل الاشتراك بالإنترنت

| التوزيع الكمي الشراء | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٦٨ | ٤٥.٩٤ |
| أحياناً | ٦٨ | ٤٥.٩٤ |
| لا | ١٢ | ٨.١٢ |
| **المجموع** | **١٤٨** | **١٠٠** |

بدراسة بيانات الجدول السابق ، يتبين أن ٦٨ فرداً يشترون الصحف بانتظام قبل الاشتراك في شبكة الإنترنت ، بنسبة ٤٥.٩٤%، ومثلهم يشترونها أحياناً ، و ١٢ أفراد لا يشترونها ، بنسبة ٨.١٢% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها ١٤٨ فرداً .

**٢- قراءة الصحف قبل الاشتراك في الإنترنت :**

يبين الجدول (٣) عادة قراءة الصحف لدى عينة الدراسة بالاشتراك في شبكة الإنترنت.

جدول رقم (٣) يبين عادة قراءة الصحف قبل الاشتراك في الإنترنت

| التوزيع الكمي الشراء | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| دائماً | ١٢٨ | ٨٦.٤٩ |
| أحياناً | ١٢ | ٨.١١ |
| لا | ٨ | ٥.٤١ |
| **المجموع** | **١٤٨** | **١٠٠** |

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح أن ١٤٨ فرداً يقرءون الصحف بانتظام قبل الاشتراك في شبكة الإنترنت ، بنسبة ٨٦.٤٩% ، و ١٢ أفراد من عينة الدراسة يقرءونها أحياناً، بنسبة ٨.١١%، و٨ أفراد لا يقرءونها بنسبة ٥.٤١% ، من مجموع عينة الدراسة .

**٣- الوقت المخصص لقراءة الصحف قبل الاشتراك في الإنترنت :**

يوضح الجدول رقم (٤) الوقت الذي يستغرقه أفراد عينة الدراسة في قراءة الصحف المطبوعة قبل الاشتراك في شبكة الإنترنت .

جدول رقم (٤) يبين الوقت المخصص لقراءة الصحف قبل الاشتراك في الإنترنت

| التوزيع الكمي الوقت | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من ساعة | ١٠٦ | ٧٤.٢٩ |
| من ساعة إلى أقل من ساعتين | ٢٦ | ١٧.١٤ |
| من ٢ – ٤ ساعات | ١٠ | ٥.٧١ |
| ٤ ساعات فأكثر | ٦ | ٢.٨٦ |
| المجموع * | ١٤٨ | ١٠٠ |

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح أن ١٠٦ فرداً من عينة الدراسة يمضي في قراءة الصحيفة أقل من ساعة ، بنسبة ٧٤.٢٩% ، وأن ٢٦ فرداً يمضي في قراءتها ما بين ساعة وساعتين، بنسبة ١٧.١٤%، و١٠ أفراد يقرءونها ما بين ساعتين وأربع ساعات، بنسبة ٥.٧١% و٦ يقرءونها أكثر من أربع ساعات ، بنسبة ٢.٨٦% ، من مجموع أفراد عينية الدراسة الذين يقرءون الصحف ، والبالغ عددهم ١٤٨ شخصاً .

**ثانياً : الاتصال بالإنترنت :**

**١- عادة الاتصال بالإنترنت :**

يوضح الجدول رقم (٥) عادة اتصال أفراد عينة الدراسة بشبكة الإنترنت .

جدول رقم (٥) يبين عادة الاتصال بالإنترنت

| التوزيع الكمي الاتصال بالإنترنت | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| كل يوم تقريباً | ١٢٨ | ٨٦.٤٩ |
| مرة في الأسبوع على الأقل | ٨ | ٥.٤١ |
| مرة في الشهر على الأقل | ٤ | ٢.٧٠ |
| أخرى | ٨ | ٥.٤١ |
| **المجموع** | **١٤٨** | **١٠٠** |

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح أن معظم أفراد العينة يتصلون بشبكة الإنترنت يومياً، بواقع ١٢٨ فرداً ، بنسبة ٨٦.٤٩% ، في حين يتصل ٨ أفراد أسبوعياً ، بنسبة ٥.٤١% ، ٤ يتصلان شهرياً بنسبة ٢.٧% ، و٨ في أوقات أخرى ، بنسبة ٥.٤١% .

**٢- الوقت المخصص للإنترنت :**

يبين الجدول التالي الوقت الذي يخصصه أفراد عينة الدراسة للاتصال والتعرض لشبكة الإنترنت يومياً .

جدول رقم (٦) يوضح الوقت المخصص للإنترنت يومياً

| التوزيع الكمي الوقت | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من ساعة | ٢٨ | ١٨.٩٢ |
| من ساعة إلى أقل من ساعتين | ٦٨ | ٤٥.٩٤ |
| من ٢ – ٣ | ٤٠ | ٢٧.٠٣ |
| من ٣ – ٤ | ٨ | ٥.٤١ |
| ٤ ساعات فأكثر | ٤ | ٢.٧٠ |
| **المجموع** | **١٤٨** | **١٠٠** |

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين أن ٦٨ فرداً يتصلون بشبكة الإنترنت بمعدل يتراوح ما بين ساعة وأقل من ساعتين ، بنسبة ٤٥.٩٤% ، و٤٠ فرداً يتصلون من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات ، بنسبة ٢٧.٠٣% ، و٢٨ فرداً يتصلون بمعدل ساعة بنسبة ١٨.٩٢% ، و٨ يتصلون بمعدل ثلاث إلى أقل من أربع ساعات بنسبة ٥.٤١% ، و٤ يتصلان أكثر من أربع ساعات ، بنسبة ٢.٧% من مجموع أفراد عينة الدراسة .

**ثالثاً : الإنترنت وقراءة الصحف :**

**١- قراءة الصحف على الإنترنت :**

يوضح الجدول رقم (٧) مدى قراءة أفراد عينة الدراسة للصحف على شبكة الإنترنت

جدول رقم (٧) يبين قراءة الصحف على الإنترنت

| التوزيع الكمي القراءة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| دائماً | ٤٠ | ٢٧.٣ |
| أحياناً | ٨٨ | ٥٩.٤٦ |
| لا أقرأ | ٢٠ | ١٣.٥١ |
| **المجموع** | **١٤٨** | **١٠٠** |

بدراسة بيانات الجدول السابق ، يتبين أن ٨٨ فرداً يقرءون الصحف أحياناً على شبكة الإنترنت، بنسبة ٥٩.٤٦% ، و٤٠ فرداً يقرءونها دائماً ، بنسبة ٢٧.٠٣% ، وهذا يعني أن أجمالي الذين يقرءونها ١٢٨ شخصاً ، بنسبة ٨٦.٤٩% ، أما الذين لا يقرءونها فقد بلغوا ٢٠ أفراد، بنسبة ١٣.٥١% من مجموع عينة الدراسة .

**٢- الوقت المخصص لقراءة الصحف على الإنترنت :**

يبين الجدول رقم (٨) الوقت الذي يقضيه أفراد عينة الدراسة في قراءة الصحف على الإنترنت

جدول رقم (٨) يوضح الوقت المخصص لقراءة الصحف على الإنترنت

| التوزيع الكمي الوقت | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من ساعة | ٢٢ | ٦.٢٥ |
| من ساعة إلى أقل من ساعتين | ١٠٦ | ٨١.٢٥ |
| من ٢ – ٣ | ١٠ | ٦.٢٥ |
| من ٣ – ٤ | ٥ | ٣.١٢ |
| ٤ ساعات فأكثر | ٥ | ٣.١٢ |
| **المجموع** * | ١٤٨ | ١٠٠ |

بدراسة بيانات الجدول السابق ، تبين أن معظم أفراد العينة يقضون ساعة فأكثر في قراءة الصحف على الإنترنت ، إذ كشفت الدراسة أن ١٠٦ منهم يقرءونها من ساعة إلى أقل من ساعتين، بنسبة ٨١.٢٥% ، و١٠ أفراد يقرءونها من ساعتين إلى ثلاث ساعات ، بنسبة ٦.٢٥% و٥ يقرءونها من ثلاث إلى أربع ساعات ، بنسبة ٣.١٢% ، ونفس العدد والنسبة يطلع عليها أكثر من أربع ساعات . أما الذين يقرءونها أقل من ساعة فقد بلغ عددهم١٠ أفراد ، بنسبة ٦.٢٥% ، من مجموع الأفراد الذين يقرءون الصحف على شبكة الإنترنت .

**٣- تأثير قراءة الصحف الإلكترونية على الصحف المطبوعة :**

يوضح الجدول رقم (٩) مدى تأثير مطالعة الصحف على شبكة الإنترنت عل قراءة الصحف المطبوعة .

جدول رقم (٩) يبين تأثير قراءة الصحف الإلكترونية على الصحف المطبوعة

| التوزيع الكمي التأثير | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| كبيراً | ٣٨ | ٢٥.٠٠ |
| نوعاً ما | ٤٢ | ٢٨.١٣ |
| قليلاً | ٣٦ | ٢٥.٠٠ |
| لا يؤثر | ٣٢ | ٢١.٨٧ |
| **المجموع** | ١٤٨ | ١٠٠ |

بدراسة بيانات الجدول السابق ، يتضح أن ٣٨ فرداً من عينة الدراسة يقولون أن تأثير قراءة الصحف الإلكترونية على الصحف المطبوعة كبير ، بنسبة ٢٥% ، ٤٢ فرداً يعتقدون أن لها تأثير ما ، بنسبة ٢٨.١٣% ، و ٣٦ فرداً يقولون أن تأثيرها قليل ، بنسبة ٢٥% ، و٣٢ فرداً لا يعتقدون أن لها أي تأثير بنسبة ٢١.٨٧% ، من مجموع الأفراد الذين يقرءون الصحف على شبكة الإنترنت .

**٤- الاتجاه نحو قراءة الصحف بعد الاشتراك في الانترنت :**

يبين الجدول رقم (١٠) الاتجاه نحو قراءة الصحف المطبوعة بعد اشتراك عينة الدراسة بشبكة الإنترنت .

جدول رقم (١٠) يوضح الاتجاه نحو قراءة الصحف المطبوعة بعد الاشتراك في الإنترنت

| التوزيع الكمي الاتجاه | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| مؤيد بشدة | ١٩ | ١٢.٨٦ |
| مؤيد | ٧٤ | ٥١.٤٢ |
| محايد | ١٨ | ١١.٤٣ |
| معارض | ٢٤ | ١٥.٧١ |
| معارض بشدة | ١٣ | ٨.٦٠ |
| المجموع | ١٤٨ | ١٠٠ |

بدراسة بيانات الجدول السابق ، تبين أن ١٩ فردا يؤيدون بشدة قراءة الصحف المطبوعة بعد الاشتراك في الإنترنت ، بنسبة ١٢.٨٦% ، و٧٤ فرداً يؤيدون ذلك بنسبة ٥١.٤٢% وهذا يعني أن إجمالي المؤيدين ٩٣ فرداً ، بنسبة ٦٤.٢٨% .

أما المعارضون فقد بلغ عددهم ٢٤ فرداً ، بنسبة ١٥.٧١% ، والمعارضون بشدة ١٣ فرداً ، بنسبة ٨.٦% ، بإجمالي ٢٤.٣١% ، والمحايدون ١٨ فرداً ، بنسبة ١١.٤٣% من مجموع عينة الدراسة .

**رابعاً : شراء وقراءة الصحف بعد الاشتراك في شبكة الإنترنت :**

**١- شراء الصحف بعد الاشتراك في شبكة الإنترنت :**

يبين الجدول رقم (١١) مدى شراء أفراد العينة للصحف المطبوعة بعد الاشتراك في شبكة الإنترنت .

جدول رقم (١١) يوضح شراء الصحف بعد الاشتراك بشبكة الإنترنت

| التوزيع الكمي شراء الصحف | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| دائماً | ٦٨ | ٤٦.٨٨ |
| أحياناً | ٥٠ | ٣٤.٣٨ |
| لا | ٣٠ | ١٨.٧٥ |
| المجموع | ١٤٨ | ١٠٠ |

بدراسة بيانات الجدول السابق ، يتبين أن ٦٨ فرداً يشترون دائماً الصحف المطبوعة بعد الاشتراك في الإنترنت ، بنسبة ٤٦.٨٨% ، و ٥٠ فرداً يشترونها أحياناً ، بنسبة ٣٤.٣٨% ، وهذا يعني أن ١١٨شخصاً يشترونها أحياناً ، بنسبة ٨١.٢٦% ، والباقي ٣٠ فرداً لا يشترونها ، بنسبة ١٨.٧٥% ، من مجموع أفراد عينة الدراسة .

**٢- الوقت المخصص لقراءة الصحف المطبوعة بعد الاشتراك في شبكة الإنترنت :**

يوضح الجدول رقم (١٢) الوقت الذي يقضيه أفراد عينة الدراسة في قراءة الصحف المطبوعة بعد اشتراكهم في شبكة الإنترنت .

جدول رقم (١٢) يبين الوقت المخصص لقراءة الصحف المطبوعة بعد الاشتراك في الإنترنت

| التوزيع الكمي الوقت | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من ساعة | ٩٤ | ٦٥.٧١ |
| من ساعة إلى أقل من ساعتين | ٣٥ | ٢٢.٨٦ |
| أخرى | ١٩ | ١١.٤٣ |
| **المجموع** | **١٤٨** | **١٠٠** |

بدراسة بيانات الجدول السابق ، يتضح أن معظم أفراد عينة الدراسة يقضون أقل من ساعة في قراءة الصحف المطبوعة بعد اشتراكهم في شبكة الإنترنت ، وبلغ عددهم ٩٤ فرداً ، بنسبة ٦٥.٧١% ، والباقي ٣٥ فرداً يقضون معها من ساعة إلى أقل من ساعتين ، بنسبة ٢٢.٨٦% ، ١٩ فرداً لم يحددوا وقتاً معيناً ، بنسبة ١١.٤٣% ، من مجموع أفراد عينة الدراسة.

**خامساً : الصحف المفضلة وأسباب التعرض للصحف الإلكترونية :**

**١- الصحف الإلكترونية المفضلة :**

يبين الجدول رقم (١٣) الصحف الإلكترونية المفضلة لدى أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (١٣) يبين الصحف الإلكترونية المفضلة

| النسبة | الصحيفة |
|---|---|
| الأولى | الرياض |
| الثانية | الجزيرة |
| الثالثة | الشرق الأوسط |
| الرابعة | عكاظ |

بالاطلاع على الجدول السابق يتضح أكثر اربعة صحف إلكترونية مفضلة عند القراء وهي : الرياض والجزيرة والشرق الاوسط وعكاظ ، وقد احتلتا المركز الأول الرياض ،وجاءت بالمركز الثانى الجزيرة ،وجاءت بالمركز الثالث الشرق الأوسط ،وجاءت بالمركز الرابع عكاظ.

**٢- أسباب التعرض للصحف الإلكترونية :**

يوضح الجدول رقم (١٤) أسباب التعرض للصحف الإلكترونية لدى أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (١٤) يبين أسباب التعرض للصحف الإلكترونية

| التوزيع الكمي أسباب التعرض | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| الرغبة في الحصول على معلومات إضافية | ٦٣ | ٣٧.٨٠ |
| الحصول على معلومات أكثر استقلالية | ٦٣ | ٣٧.٨٠ |
| سهولة قراءتها | ٨ | ٨.١٣ |
| مجرد تسلية | ٤ | ٢.٨٧ |
| أخرى | ١٠ | ١٣.٤٠ |
| **المجموع** | **١٤٨** | **١٠٠** |

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح أن أسباب التعرض للصحف الإلكترونية تعود إلى عدة أسباب أهمها : الرغبة في الحصول على معلومات إضافية ، والحصول على معلومات أكثر استقلالية ، إذ حصل كل واحد منهما على ٦٣ تكراراً ، بنسبة ٣٧.٨% ، تلاهما سهولة قراءتها ، وحصل على ٨ تكراراً ، بنسبة ٨.١٣% ، ثم مجرد التسلية ، وحصل على٤ تكرارات ، بنسبة ٢.٨٧% ، وأخيراً أسباب أخرى مختلفة ، ولها ١٠ تكراراً ، بنسبة ١٣.٤% من إجمالي التكرارات التي ذكرها أفراد عينة الدراسة .

**مناقشة نتائج الدراسة :**

مما سبق يتضح أن معظم عينة الدراسة تهتم بشراء الصحف المطبوعة بشكل أو بآخر قبل الاشتراك في شبكة الإنترنت ، بنسبة ٩١.٨٨% ، وقراءتها بنسبة ٩٤.٦% ولعل ذلك يعود لارتفاع دخل معظم أفراد العينية ، وهو ما يؤكد حقيقة علمية تشير إلى وجود ارتباط قوي وإيجابي بين زيادة استخدام وسائل الاتصال الجماهيري وانتشار التعليم وارتفاع المستوى الاقتصادي.

وبينت الدراسة أن ٧٤.٢٩% من أفراد عينة الدراسة يطلعون على الصحف أقل من ساعة ، ولعل ذلك يعود لعدم تلبيتها لاحتياجات القراء وطرحها قضايا بعيدة عن اهتماماتهم ، ولا تشبع رغباتهم ، وهو ما جعل توزيعها ضعيفاً ، ودفع العديد من المسئولين والمتخصصين إلى المطالبة بتحسين أداء الصحف ، والتعبير عن آلام وآمال الجماهير وتطلعاتهم وتطوير الكادر البشري وتحسين مستوى إخراجها الفني.

وبخصوص الاتصال بالإنترنت اتضح أن ٨٦.٤٩% من عينة الداسة تتصل يومياً ، وأن ٧٢.٩٧% تتصل من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات ، وهو معدل اتصال جيد ، نظراً لارتفاع مستوى التعليم والدخل بين أفراد العينة .

وكشفت الدراسة أن حوالي ٨٦.٤٩% من عينة الدراسة يقرءون الصحف على الإنترنت دائماً أو أحياناً ، وهو ما يلقي على كاهل الصحف الإلكترونية مسئولية كبيرة لمواكبة التطور الذي يحدث في هذا المجال ، والاهتمام بمواقعها ، وعدم اقتصارها على نشر ملخصات لأهم محتويات النسخة المطبوعة ، الأمر الذي يقلص الاستفادة منها ، ويؤكد أن هدفها التعريف بالجريدة ، وإثبات أنها موجودة ، أسوة بما تفعله الصحف.

أما بالنسبة إلى الوقت المخصص لقراءة الصحف على الإنترنت ، فقد تبين أنه أكبر من الوقت المخصص لقراءة الصحف المطبوعة ، إذ حوالي ٨١.٢٥% من أفراد العينة يخصص من ساعة إلى ساعتين لمطالعتها على الإنترنت ، و ٦.٢٥% يخصص لها من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات ، و٣.١٢% يخصص لها من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ، ونفس النسبة تخصص لها أربع ساعات فأكثر ، في حين أن معظم أفراد العينة أي حوالي ٧٤.٢٩% تتعرض

للصحف المطبوعة أقل من ساعة ، و ١٧.١٤% من ساعة إلى أقل من ساعتين ، و ٥.٧١% من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات ، و ٢.٨٦% تتعرض لها أربع ساعات فأكثر .

ولعل هذا يرجع لكون الصحافة الإلكترونية تحتاج إلى مجهود أكبر في القراءة ، نظراً لكونها ترهق العين ، وهو ما دفع بعض شركات الكمبيوتر إلى التفكير في علاج هذه المشكلة بإنتاج شاشة مقاس ١٧ بوصة ، تؤدي إلى الحصول على دقة أفضل ووضوح أعلى ، الأمر الذي يجعل الرؤية أكثر راحة للعين ، كما أن مطالعة الصحف على الإنترنت يفسح المجال أمام القارئ للتعرض إلى أكثر من جريدة ، بحثاً عن الأخبار وآخر المستجدات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها ، وهو ما زاد من إقبال الطلاب عليها أثنا ، إذ تركز اهتمام هذه الفئة على متابعة آخر الأحداث والتطورات الميدانية والدولية.

وفيما يتعلق بمدى تأثير قراءة الصحف الإلكترونية على الصحف المطبوعة تبين أن ٤٦.٨٧% يعتقدون أن تأثيرها يتراوح ما بين قليل ولا تؤثر ، ويؤيد حوالي ٦٤.٢٨% من أفراد عينة الدراسة بشكل أو بآخر قراءة الصحف بعد الاشتراك في شبكة الإنترنت ، ويرجع ذلك لكون الصحف المطبوعة تحتوى على موضوعات أكثر مما تنشره الصحافة الإلكترونية ، إذ تقتصر الأخيرة على تقديم ملخصات لمحتويات المطبوعة ، وتفتقر إلى العناصر التفاعلية والخدمات الإعلانية والتسويقية ، وهو ما تعاني منه كافة المواقع العربية بوجه عام ، "حيث بلغ عائد الإعلانات فيها حوالي مائة وعشرين ألف دولار فقط مع نهاية عام ١٩٩٨م، وهو رقم هزيل مقارنة بمليارات الدولارات التي تنفق على الإعلانات في مواقع ويب العالمية" .

وبخصوص شراء الصحف بعد الاشتراك في شبكة الإنترنت تبين أن حوالي ٨١.٢٦% من مجموع عينة الدراسة ظلوا يشترون الصحف المطبوعة بصفة دائمة أو أحياناً ، علماً أن الذين يشترونها قبل الاشتراك في الإنترنت حوالي ٩١.٨٨% ، وهذا يعني أن الذين لا يشترون الصحف بعد الاشتراك في الإنترنت تتراوح نسبتهم ما بين ١٨.٧٥% و ١٠.٦٢% ، ولعل ذلك يعود لعدة أسباب أهمها :

١- أن الصحافة الإلكترونية تصدر بعد المطبوعة زمنياً ، كما هو الحال في العديد من البلاد العربية ، وذلك خشية تأثير الأولى على الثانية.
٢- أن الصحافة الإلكترونية لا تزال في مراحلها الأولى من حيث الإمكانيات البشرية والتقنية، والافتقار إلى التغطية الصحفية المتجددة والقدرة على جذب المعلنين والمشتركين .
٣- قدرة الصحف المطبوعة على تقديم الموضوعات التفسيرية والمقالات التحليلية والنقدية أكثر من الصحف الإلكترونية .

٤- أن الصحيفة المطبوعة تمثل اختياراً حراً للقارئ ، وتستحوذ على ثقته ، كما أن قراءتها تشكل عادة وتقليدا يومياً يحرص عليه القارئ لارتباطها بنظام حياته اليومي .

٥- أن تكلفة قراءة الصحف المطبوعة أقل من الإلكترونية ، إذ تحتاج الأخيرة إلى جهاز كمبيوتر ، واشتراك في شبكة الإنترنت ، وثمن الاتصال بالهاتف على شبكة الإنترنت .

٦- بطء الاتصال بواسطة الكمبيوتر وصعوبة التعامل مع الأنظمة ، دفع الكثيرين ممن تعاملوا معه إلى العودة للوسيلة التقليدية.

وهذا يعني أنه من المستبعد في الوقت الراهن أن تلغي الصحافة الإلكترونية الصحافة المطبوعة ، كما لم يلغِ الراديو الصحيفة ، ولم يلغِ التلفاز الراديو ، فتاريخ وسائل الاتصال لم يشهد اختفاء وسيلة بظهور أخرى بل حدث تعايشاً بينها ، لذا من المتوقع أن تأخذ الصحافة الإلكترونية مكانها بجانب الصحافة المطبوعة، خاصة وأن عدد المشتركين في شبكة الإنترنت قليل ، وأنها كما يقول أحد القائمين عليها تتوجه الخارجى، وهذا يفسر عدم حدوث تغيير يذكر على الوقت المخصص لقراءة الصحف المطبوعة قبل وبعد الاشتراك في شبكة الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة ، إذ تبين أن الذين يقرءونها أقل من ساعة قبل الاشتراك في الإنترنت ٧٤.٢٩% ، وبعد الاشتراك ٦٥.٧١% ، والذين يقرءونها من ساعة إلى أقل من ساعتين قبل الاشتراك ١٧.١٤% ، وبعد الاشتراك ٢٢.٨٦% ، بإجمالي ٩١.٤٣% قبل الاشتراك ، و ٨٨.٠٣% بعد الاشتراك في الإنترنت .

ولكن من المتوقع أن يتراجع توزيع الصحف المطبوعة إذا أحسنت الصحافة الإلكترونية استغلال مواقعها بشكل أفضل ، من حيث استخدام الأنظمة المناسبة ، والتغطية الصحفية الحديثة ، والصحفيين المؤهلين والمدربين على التعامل مع الإنترنت ، واستخدام الوسائط المتعددة ، والعناصر التفاعلية الكفيلة بجذب الجمهور ، كالمنتديات ومسجلات الزوار ، والربط التفاعلي بين الأخبار والمعلومات التي سبق نشرها ، وخصصت مساحة للإعلانات وغيرها ، الأمر الذي يضيق الفجوة بينها وبين الصحف الأجنبية ، ويزيد الإقبال عليها ، وعدد المشتركين فيها .

وتبين أن أكثر الصحف الإلكترونية العربية تفضيلاً لدى أفراد عينة الدراسة هما صحيفتا الرياض والجزيرة ، ولعل ذلك يرجع لكون الأولى تهتم بالأخبار والقضايا المحلية ، الأمر الذي يزيد من أهميتها ، إضافة إلى أنها أوسع الصحف المطبوعة انتشاراً، وأقدمها صدوراً ، وأكثرها زواراً .

أما تفضيل الشرق الاوسط فربما يعود إلى طبيعة ما تنشره من اخبار عالمية وهو ما يثير الجمهور ، ويجذبه إليها رغم عدم موضوعيتها، نظراً لأن الجمهور يميل إلى ما هو شاذ ومثير وغير مألوف .

تلتهما صحيفة عكاظ ، ، ويرجع ذلك لكونهما من أقدم الصحف العربية الإلكترونية ، وتمتعهما بإمكانات تقنية جيدة ، وطرحهما قضايا وموضوعات تفتقر إليها الصحف المحلية، خاصة بعد أن أدخلت وسائل الاتصال الحديثة العالم في عصر جديد ، جعلته يتضاءل إلى حجم قرية صغيرة وألغت المسافات والحدود الزمانية والمكانية) .

أما بالنسبة لدوافع تعرض عينة الدراسة للصحافة الإلكترونية ، فقد جاء في المقدمة الحصول على معلومات إضافية بنسبة ٣٧.٨% ، ونفس النسبة للحصول على معلومات أكثر استقلالية ، ولعل ذلك يرجع إلى قدرتها على تقديم معلومات في مجالات مختلفة ، وتجاوزها للحدود الجغرافية ، وعدم خضوعها للرقابة ، وهو ما يجعلها تقدم معلومات غير متوفرة في الصحف المطبوعة .

**توصيات الدراسة**

بناء على نتائج الدراسة الميدانية ، وما ظهر للباحث خلال معايشته لموضوع بحثه ، فإنه يوصي بما يلي :

**أولاً : الصحافة المطبوعة :**

يجب عليها الاهتمام بمحتواها ، وطرح القضايا التي تلبي احتياجات الجمهور ، وتشبع رغباته ، وتعبر عن آلامه وآماله ، والارتقاء بمستوى إخراجها ، وهذا لن يتحقق إلا من خلال تطوير أداء الصحفيين والفنيين العاملين فيها ،حتى تستطيع أن تحافظ على مكانتها أمام الصحافة الإلكترونية ، خاصة أنه من المستبعد في الوقت الراهن أن تتراجع مكانتها ، نظراً للعلاقة التكاملية التي نسجتها معها ، حيث واءمت بين توزيعها وإمكانية مطالعة موقعها مجاناً وأخرت توقيت صدور الطبعة الإلكترونية حتى لا يتأثر توزيعها الخارجي .

**ثانياً الصحافة الإلكترونية :**

١- ينبغي عليها الاهتمام بتطوير مواقعها ، باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، والوسائط المتعددة ، وزيادة مساحات الحوار ، وصفحات الأرشيف ، وتقديم خدمة باللغة الإنجليزية، وتوفير طاقم صحفي وفني مدرب خاص بها ، لتقدم تغطية صحفية محلية وخارجية متجددة ، بدلاً من الاقتصار على نشر ملخصات لأهم محتويات النسخة المطبوعة ، الأمر الذي يقلل حجم الاستفادة منها ، والحاجة إليها .

٢- الاهتمام بالخدمات الإعلانية ، بإنشاء إدارات خاصة لها ، وإدخال عناصر تفاعلية إليها ، بهدف زيادة حجم الإعلانات المنشورة فيها ، وهو ما يوفر عائداً اقتصادياً أكبر ، يمكن استخدامه في تطويرها وتحسين مستواها .

٣- تحسين مستواها شكلاً ومضموناً ، والتوجه إلى الجمهور الداخلي إلى جانب الخارجي ، وهو ما يكفل زياد الإقبال عليها والتعرض لها .

## المراجع :


١-شفيق، حسين (٢٠٠٥). الإعلام الالكتروني، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢-عابد، محمد .(٢٠٠٦) دور الصحافة الالكترونية في قضايا الإصلاح وحقوق النساء، ورشة عمل٧ / ٦/ ٢٠٠٦.

٣-عبد الهادي، أحمد (٢٠٠٨).مستقبل الصحافة التقليدية مقابل الإلكترونية، المؤتمر العالمي للصحف.

٤-مكاوي ، حسين (٢٠٠٦).الاتصال ونظرياته المعاصرة،القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ، ص٢٣٩،

٥-غيطاس، جمال (٢٠٠٨)، الصحافة الالكترونية في المؤتمر الرابع للصحفيين.

٦-اللبان، شريف درويش.(٢٠٠٧ ) : علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والانترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري: دراسة تحليلية وميدانية"رسالة ماجستير. القاهرة، قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

٧-فهمي ، نجوى عبد السلام (١٩٩٨) : "تجربة الصحافة الالكترونية المصرية والعربية:الواقع وآفاق المستقبل".المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الرابع .

٨-محمد جميل حمامي (٢٠٠٨) : نشر الكلمات في أساليب تأثير وسائل الصحافة على المجتمعات، القدس.

٩-محمد دحماني (٢٠٠٦):تأثير الصحافة الرياضية في انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، مذكرة ماجستير غير منشورة ، معهد التربية البدنية، جامعة الجزائر .

١٠-مديحة محمد الإمام (١٩٧٩): دور الصحافة في نشر الثقافة الرياضية عامة وألعاب القوى خاصة، أطروحة دكتوراه، جامعة الإسكندرية ، بكلية التربية الرياضية للبنات .

١١-خير الدين علي عويس و عطا حسن عبد الرحيم (١٩٩٨): الإعلام الرياضي، الجزء ١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة .

١٢-نادى البرامج التحضيرية (٢٠١٤)،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ،وزارة التعليم العالى ، المملكة العربية السعودية .

١٣-محمد منير حجاب (٢٠٠٠): أساسيات الرأي العام ، ط٢، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة .

١٤-طلعت همام (١٩٨٨): موسوعة الإعلام والصحافة – مائة سؤال عن الصحافة، ط٢، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عَمّان.

١٥-محفوظ احمد جودة (١٩٩٩): العلاقات مفاهيم وممارسات، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن.

١٦-محمود علم الدين (١٩٩١): الصحافة – المداخل الأساسية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .

١٧-محمد عبد الرحمن الحضيف (١٩٩٤): تأثير وسائل الإعلام – دراسة في النظريات والأساليب، مكتبة العبيكان، الرياض.